مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 24 /كانون الاول/2025
المجلد(6)- العدد(4)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

# تمثلات الخطاب النسوي في المسرحية الكردية المعاصرة ((سلمى انموذجا))

م.م . احمد عبد الكريم مولي
وزارة التربية

**الكلمات المفتاحية: التمثل . الخطاب . النسوية**

**الملخص:**

يسعى الخطاب النسوي في النص الادبي الكردي سلمى الى نقد الرفض و التهميش والاضطهاد والبحث عن الهوية الكردية للمرآة من الضياع على الرغم من التحديات البيئية والاجتماعية التي خالفت القيم الانسانية من اجل السلطة المفرطة على الوعي والثقافة ، فالمرأة الكردية الام الزوجة البنت هي التي واجهت التحديات وقفت وناضلت من اجل اعلاء صوتها لذا تجسد الخطاب النسوي في المسرحية الى نقل معاناتها ووقوفها بوجه اضداد القيم ، لذا عمد الباحث الى دراسة تلك التمثلات في المجتمع الكردي على مستوى المرأة وخطابها الاجتماعي والسياسي والانساني .

**المقدمة :**

أدت الضغوطات والصراعات المحتدمة التي عاشتها المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية إلى قضية تسويف الذات الحرة وتفكيكها ، مولدةً نوع من التبدل الكلي في تسجيل سمة الواقع وجوهرتيه ، مما خلق أزمةً اجتماعيه تفشت فيها مفاهيم سياسية حللت خطابات الموقف الأيديولوجي الراهن لتكن رد فعل قوي ضد اللغة السلطوية الثابتة وأبعادها الفكرية لتشكيل منظومة شبه انقطاعيه تطورت بتطور التقلبات المعرفية الواسعة الناتجة عن الانفتاح الكلي المستمر والتقدم العلمي التكنولوجي ، حتى باتت قراءات المؤول للتشكيلات الخطابية الجديدة المرسلة عن طريق تشتت بث المعانِ الدلالية الاختلافية وطريقة ايصالها للمتلقي أثرا استعاضتها بمفاهيم التصقت فحواها بالصعيدين الفلسفي والنقدي المزامن لها ومن بين تلك المفاهيم هي مخرجات ما بعد البنيوية ومنها (الخطاب النسوي) إذ يحمل الخطاب النسوي انساق من الدلالات التي تبحث في ذهن المتلقي مجاميع من المعاني والتي عبرها يبوح عن ذات المخاطب وإيصال المعنى والهوية وجنس المنتج لذلك الخطاب الناعم السلس الذي يمتلك

نوعا من الشفافية والذي يتميز بسلطة الجنس الآخر و هيمنته فكريا على فكر الأخر لينجذب إليه كونه يتطلع لبنى جديدة تصنع خطابات متنوعة .

وفي المسرح الكردي امتلك الخطاب النسوي في العرض خاصية جديدة تختلف نوعا ما عن الخطاب ألذكوري مما دعا الباحث إلى دراسة ذلك الموضوع وحدد مشكلة بحثه في السؤال التالي: (ما تمثلات الخطاب النسوي في المسرحية الكردية المعاصرة سلمى انموذجا ) ؟

**اهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على (تمثلات الخطاب النسوي في المسرحية الكردية المعاصرة سلمى انموذجا)، ويعمل على كيفية استنباط الأفكار الفلسفية التي تتضمنها بعض الدراما الكردية، ويساعدهم بالتعرف على الخطاب النسوي وفلسفته عبر تلك الدلالات .

**هدف البحث :**

الكشف عن تمثلات الخطاب النسوي في المسرحية الكردية المعاصرة سلمى انموذجا

**حدود البحث :**

**-الحد الزمني : 2024**

**- الحد المكاني : اقليم كردستان – حلبجة – ساحة مسجد مرباط**

- **الحد الموضوعي:** دراسة تمثلات الخطاب النسوي في المسرحية الكردية المعاصرة سلمى انموذجا

**تحديد المصطلحات :**

تمثلات - Representations

لغة : عرفها (ابادي ) بانها " تمثل الشيء : ضربه مثلا . والتمثال بالفتح . والتمثيل بالكسر: الصورة ومثله له تمثيلا " (ابادي (ب،ت)،ص49.).

اصطلاحا :

" تمثل( مثل الشيء بالشيء ) سواه وشبهه به وجعله على مثاله فالتمثيل هو التصوير والتشبيه والفرق بينه وبين التشبيه أن كل تمثل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً ، وتمثل الشيء تصور مثاله ومنه( التمثل) " (جميل 1985، ص341)

**الخطاب :**

**لغة :** عرفه الرازي " خاطبه بالكلام (مُخَاطبة) و(خِطابا) " (الرازي 1983، ص 180.)

وعرفه (مجمع اللغة العربية) " الكلام والرسالة، وفصلُ الخِطَابِ ما يَنفصلُ به الأمر من الخِطاب، والخطاب المفتوح: خطاب يوجه الى بعض أولى الأمر علانية " (العربية 1994، ص 202.)

اصطلاحا :

عرفه (بنفنيسنت) " قول يفترض متكلما ومخاطبا ويتضمن رغبة الأول بالتأثير في الثاني بشكل من الأشكال." (زيتوني 2002 ، ص 88.).

وعرفه (لالاند) "عملية فكرية تجري من خلال سلسلة عمليات أولية جزئية ومتتابعة... وهو تعبير عن الفكر وتطوير له." (اندريه لالاند 1990، ص 287.)

التعريف الإجرائي :

تأسيس أنماط من أفكار تتناول المرأة إذ تساق عبر اللغة أو عبر عناصر مرئية وتلك الوسائل تنتج أشكالاً من علامات منطوقة وغير منطوقة تعبر وتدلل على مفاهيم ومعارف مفتوحة المعنى .

**النسوية:**

**لغةً:** النسوية في اللغة العربية من مادة نسا ونسو: النسوة – بالكسر والضم- والنساء والنسوان: جموع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء، وليس لها واحد من لفظها. قال ابن سيده: والنساء جمع نسوة إذا كثرن، وقال سيبويه في الإضافة إلى النساء: نسوي، فرده إلى واحدة. وتصغير نسوة نسية، ويقال نسيات وهو تصغير الجمع (منظور 1999، ص321.)

**اصطلاحاً:** يدل مصطلح النسوية على "مجموعة متنوعة من الحركات والأيدولوجيات المتعلقة بتحرير المرأة، ومنح المرأة حقوقاً مساوية للرجل، ومعارضة سيطرة الرجل على اختلاف صورها" (الخليل 1971، ص178.)

**التعريف الاجرائي:** يمثل النسق الثقافي المحتوى الذي يحمله الشكل في النص الادبي والذي يضمر خطاب ثقافي منعكس عن رؤية المرأة المنتجة لهذا النص والذي تنادي عبره إلى دعم الحركة النسوية.

الفصل الثاني: الاطار النظري المبحث الأول : مفهوم النسق النسوي

اشار (روبرت شولز) بان النسق وسيلة لمساعي البنيوية ، وهو رغبة بالتمعن في ما وراء النتاجات الادبية بغية فهم ما يشكل ذلك النتاج ، ويلحظ (كولر) ان البنيوية " تعتمد في المقام الاول على ادراك حقيقة انه اذا كان لأفعال الانسان ونتاجاته اي معنى فلابد من وجود نسق كامن من الفروق والموضوعات يجعل المعنى ممكنا " (كولر 1975،ص4.) يكثر استعمال مصطلح (النسق)

في الخطاب عموماً، ويبدو وكأنه دلالة بسيطة على ما هو على نظام واحد، وقد يأتي أحياناً مرادفاً لمعنى (البنية) أو (النظام) حسب تسمية (دي سوسير)، ورغم أن مفهوم النظام لا يتعارض كثيراً مع معنى هذه الأسماء، إلا أن " النسق في مفهومه المركزي يتحدد بوظيفته وليس بوجوده المجرد. فالوظيفة النظامية لا تحدث إلا في موقف محدد ومقيد، وهذا عندما يتعارض نظامان ونظامان للخطاب، أحدهما ظاهر والآخر ضمني، والضمني يتناقض وينسخ الظاهر" (عبدالله 2005، ص77.) إن النسق هو انتظام بنيوي أشمل من مفهوم البنية، "لأن النظام البنيوي هو جانب من جوانب النظام العام. وقد يكون هذا النظام مغلقا كما تقترح البنيوية الشكلية، أو قد يكون مفتوحا كما هي الحال مع المناهج النقدية الأخرى مثل علم العلامات والتأويلات المعاصرة. ووفقا للمفاهيم التي تقدمها القراءة للنظام، تتحدد طبيعته" (يوسف 2007، ص116.). وتقودنا هذه المناهج السيميائة إلى التوغل في النسق الثقافي بعمقه المعرفي وأفقه النقدي. فقد ظهر النسق الثقافي أثر تشكل النقد الثقافي الذي ظهر كردة فعل على أدبية الأدب والفن التي تتناول العمل الفني بمعزل عن محيطه. ويتناول النقد الثقافي العمل الفني بشكل عميق ويتجاوز إلى معرفة المعاني الخفية التي يحملها النص. وللنقد الثقافي نسقان هما:

1 - النسق المضمر: يعني أن هناك حقيقة تختبئ خلف العمل الفني، وهذا هو الشكل الذي يظهر عليه الخطاب المهيمن. فإن الغاية المرجوة من النقد الثقافي وتحليل الأنساق الخاصة به؛ هو كشف اللثام عن الكثير من المغازي المضمرة التي يتضمنها العمل الفني ولم يعلنها بشكل مباشر. إن النقد الثقافي هو نشاط يهتم بالأنساق الثقافية بالنص الفني بوصفه مادة جمالية ونسق ثقافي يؤدي وظيفة نسقية ثقافية تضمر ما هو مضاداً للعلن. أي قد يضم النص معنيين؛ معنى ظاهر ومعنى آخر باطن. فيقوم التحليل الثقافي على المقابلة بينهما.

2 - النسق العلني: ويقصد به المعنى الظاهر، والواضح للقارئ البسيط الذي يتناول العمل الابداعي من الجانب الظاهر اليسير له، فإن معرفة السياق وإدراكه عملية ضرورية جداً لتذوق العمل الفني وتأويله. فكل عمل فني يختلف عن غيره في الشكل والمضمون (الرحال، 2025) وتدرس نظرية النسق التي بلور معالمها تالكوت بارسونز ثلاث أنساق هي: الثقافة والشخصية والنظام الاجتماعي. ويتكون النسق الثقافي من مجموعة علاقات متداخلة من القيم والمعتقدات والرموز المشتركة التي توجد في مجتمع ما وفي زمن ما، وعلاقة الزمان والمكان بهذه القيم والمعتقدات على أن يكون ذلك ضمن نمط حتمي مولود بظرفه واستحقاقاته، وأن ما يمكن

تسميته بالنسق الخالص هو الذي يمثل الشخصية الاجتماعية وهو ما يسمى بنسق الدوافع والمؤثرات والأفكار الفردية وهو أيضا قريب من وظيفة نسق الثقافة ومتلازم معها (علي 2025)

إن النسق الثقافي وحدة ثقافية دالة تنتمي إلى حقل من الوحدات الدلالية التي تنطبق معها، إذ تحيل تلك الوحدات إلى علامات، ووفقاً لهذا المفهوم فإن الثقافة بمجملها تعد نسق من أنساق العلامات التي يكون بداخلها مدلول دال ما يكون دالاً لمدلول جديد كيفما ظهرت طبيعة النسق أو شكله (موضوعات، أفكار، أحاسيس، إيماءات، سلوكيات)، إذ إن الثقافة هي الطريقة التي يجري فيها تفكيك النسق داخل ظروف تاريخية أو أنثروبولوجية في سياق حركة تمنح المعرفة بعداً موضوعياً، هذا هو ما يجب أن نقوم به على جميع المستويات بدءاً من الوحدات الإدراكية الأولية وصولاً إلى الأنساق الأيديولوجية (إيكو 2010، ص177.)

ومن أهم أبعاد دراسات النسق الثقافي في مجال الأدب والفنون هو الاتجاه من فكرة موحدة حول الثقافة إلى فكرة قائمة على " التعددية في الثقافات التي تحكمها محددات اجتماعية مثل الطبقة والنوع (gender) والعرق والانتماءات العرقية. وقد استهلت الدراسات الثقافية التوجه نحو إدراج أِكال الكتابة المستبعدة وكتابات الجماعات المهمشة ، مثل كتّاب الطبقة العاملة، والكاتبات والكتّاب الملونين، ومن هنا خضع التراث الأدبي والفني النخبوي في الستينات والسبعينيات لانتقادات بسبب فشله في إدراج كتابات النساء والطبقة العاملة. ومنذ منتصف السبعينيات فصاعداً ونتيجة للآثار الحاسمة التي تركتها النزعة النسوية وقضايا العرق على الدراسات الثقافية، تم توسيع هذا النقد ليشمل غياب كتابات المرأة والملونين. ولحق تدريجياً توسيع المقررات الدراسية بحيث تشمل كتابات المرأة وأشكالاً من الرواية آداباً وفنوناً جديدة. وقد اعتمدت الدراسات حول جمهور القراء على نظرية التلقي وامتدت لتشمل نوعيات محددة من الجمهور مثل (النساء)

لقد جاءت منطلقات (النسق النسوي ) من الأنثروبولوجيا الثقافية، والبنيوية، والتفكيكية، ونظرية الخطاب كأدوات مهمة في التحليل المسار وتحول الفكري للنقد النسوي، خلال العقود الثلاثة الماضية من التَّركيز على تبعية النساء الأدبية وأستبعادهن إلى المقاربة النسوية للأدب، ودراسة" كتابة النساء "وتحليل بنية الجنس وتجسيدها في إطار الخطاب الأدبي، الأمر الذي تطلب إعادة تفكير جذرية في الأسس المفاهيمية للدراسات الأدبية (أوزبورن ، 2005،ص248-249)

وعلى وفق هذه التصور فإن انسقة الخطاب ومنها النسوية لاتحيل الى دلالة موحدة بقدر ماتومي، إلى مجموعة من الإنساق المعلنة / القارئ والمضمرة/ الخفية التي تؤكد حالة من التغيير ضمن النقد الثقافي والذي يرجع الهامش مكان الاصل، فالنسق الثقافي يصدر الانوثة على حساب الذكورة بعد ما كانت هامشا في الشكل الشكل الأنوثه المضمون .

برزت تلك الثقافة في ستينيات القرن العشرين والتي تدعوا إلى تحرر الفكري للمرأة واحترام نتاجها ومساواتها مع الرجل ، إن أول استخدام لمصطلح النسوية يعود للفيلسوف (شارل فوربيه) على الرغم من عم العثور على إشارة واضحة للمصطلح في مؤلفاته، إلا أن سبب هذا الاعتقاد هو حضور شارل فوربيه في أول لقاء لنشأة واحدة من الحركات النسوية عام (1830)، وقد لعب دور كبير من خلال كتاباته التي دعا فيها للمساواة بين الجنسين وتحرر المرأة، في حين ترد إشارات أخرى حول ظهور المصطلح لأول مرة في علم الطب سنة (1870)، فقد كان يشير إلى توقف النمو لدى الذكر المريض وضعف أو انعدام الفحولة لديه (الخريف ب. ت، ص51) وكانت أولى المحاولات لدراسة الثقافة النسوية والنظر إلى المرأة بوصفها وسيط ثقافي، كانت في مجال النقد الأدبي النسوي، إذ بادرت (إيلين شوالتر) إلى دراسة النساء بوصفهن مبدعات، ودراسة الموضوعات المتناولة لديهن وبنى نصوصها، كذلك اهتمت هذه الدراسات بالآليات الفنية التي تبناها الابداع النسوي، وكذلك المسار الفردي والجماعي للنساء المبدعات (ك. أوزبورن ، 2005، ص312-313)

ويمكن الحديث عن الثقافة النسوية بوصفها حركة تفكير نسوية منبثقة من مفهوم النسوية الراديكالية، والتي تقوم على قاعدة مصدرها الوجود والتقييم الإيجابي للثقافة، وبخلاف النسوية الراديكالية التي تتأسس على هياكل هيمنة المرأة، فإن مفهم النسوية الثقافية يرتكز على النشاط الإبداعي للنساء بوصفهن مجموعة تسعى إلى تطوير وجودهن وبناء هوياتهن الثقافية. فالنسوية الثقافية وفقاً ل (جون جونسون لويس) هي "مجموعة متنوعة من النسوية التي تؤكد الفروق الأساسية بين الرجل والمرأة، استناداً إلى الاختلافات البيولوجية في القدرة الإنجابية" (لويس 25).

فالنسوية الثقافية تعود على تلك الاختلافات في الفضائل المميزة والمتفوقة في النساء. وهذا ما شجع الحركة النسوية الثقافية على تنظيم وبناء ثقافة نسائية مشتركة. ولهذا السبب ظهرت موجات للحركة النسوية، فكانت الموجة الأولى تنادي بحق الاقتراع وذلك في اربعينيات القرن التاسع عشر، والموجة الثانية كانت تنادي للمساواة بين الرجل والمرأة في ستينيات القرن

العشرين وسبعينياته. ولهذا تعد النسوية الثقافية بأبعادها الاجتماعية احدى تجليات الحداثة التنويرية، وما يميز نسوية ما بعد الحداثة هو "نقدها للنموذج العقلاني الذكوري ورفض انفراده في الميدان كمركز للحضارة الغربية التي جعلها المد الاستعماري نموذجاً للحضارة المعاصرة بأسرها. فالموجة الثانية تختلف وتتناقض مع الموجة الأولى بتأكيدها على اختلاف النساء عن الرجال وبسعيها الدؤوب لاكتشاف وإبراز وتفعيل مواطن الاختلاف، وما يميز الأنثى والخبرات الخاصة بالمرأة التي طال طمسها وحجبها مما أدى إلى وجود خلل في الحضارة .

إن التطور الثقافي الغربي الحاصل مطلع السبعينيات لم يتوقف عن التجريب والتقدم فقد برزت ثقافة أخرى اقترنت بالأدب والفن على يد مفكريها في اوربا وتحديدا في فرنسا على يد (جاك دريدا) وهي التفكيكية التي تدعوا إلى الاختلاف والتعددية في المعنى في كل نتاج أنساني بنائي إذ مهدت تلك الفلسفة النقدية والأدبية لظهور فكر جديد ( ما بعد البنيوية ) ( ما بعد الحداثة ) والذي يدعو إلى الشمولية والإلمام بين العلم والمعرفة كما نادت بثقافة خطاب الاختلاف عبر التعددية في الفهم و انتقالها من الموضوع المادي إلى الذات الفاعلة عبر تفسيرها الموجودات والنظم الفكرية وإعادة النظر إليها بحسب عناصرها و لا تدعوا إلى التكرار بل إلى إعادة إنتاج المعنى (وآخرون 1990 ، ص 114)

تدعوا (التفكيكية) إلى تفنيد حجج البنيوية وتقويض معناها ، والتي تستند على خليط من افكار وأطروحات الفلاسفة المحدثين وأولها نتاج الشك المستند على أراء (كانت) وكذلك قوة الذات المستندة على أفكار وأطروحات (سارتر) وإدراك المفهوم القبلي أيضا من جهة على يد (هيدغر) إن التفكيك يعمل " على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية وأعاده النظر إليها بحسب عناصرها ، والاستغراق فيها وصولاً إلى الإلمام بالبؤر الأساسية فيها " (وآخرون 1990، ص136)

أي تدعو إلى الاختلاف في المعنى والتعدد عبر ما تصل أليه الذات من ترجمه معنى النتاج الأدبي او الفني (النص- العرض) لتقدم نتاجا جديدا له معنى .

إن كل تلك الطروحات المحدثة لذلك الفكر ألتفكيكي فتح أفاق إلى ثقافة مابعد الحداثة التي ارتكزت على كل ذلك وما سبقه من تيارات وأراء وفلسفات ، وهي محاولة الهروب من الواقع الذي أصبح مصدر ظلم الإنسان وعذابه وانسحاقه تحت آلة الحرب وقتل قيمة الإنسان بل تحطيم إنسانيته قدر المستطاع ، لذلك جاءت هذه الفلسفة ناقمة من الواقع ساخرة منه تدعو إلى الحرية المطلقة التي لا تتواجد في الواقع لتسبر أغوار الخيال والأحلام لتجد ضالتها او تتعدى هذه المرحلة لتصل إلى الميتافيزيقيا او ابعد من ذلك ، فكانت أساليبها تبتعد عن الانتظام بشكل

قصدي ، تبتعد على العقل والمنطق لأنها نابعة من فوضى العالم الخارجي فوضى الحياة وعبثيتها وعدم جدواها ، كل هذه المتغيرات جعلت من فلسفة مابعد الحداثة في جدل مستمر حتى في بنائها التكويني لأنها قائمة على هذا الأساس ، لذلك تكون " الصفات المميزة للخطاب ما بعد الحداثي تفضيل التنقيب على التماسك ، انه يحاول إقامة بنيان خطابه على مفاهيم العداء للاستمرارية ، والعداء للرابطة الداخلية ، والعداء للسببية القائمة أساسا على فكرة التشابه والتكرار للظاهرة ، انه يهدف إلى إنكار نماذج ذات معنى " (زيادة 2003، ص28)

إن نزعة الرفض والتمرد التي تبنتها فلسفة ما بعد الحداثة جعلت من طروحاتها وأفكارها ذات طابع يميل إلى التحرر وعدم الالتزام بمنهاج محدد له قواعد وأسس ذلك إن هذه الفلسفة تعمل على البوح الذاتي للفكر للإنساني ومكبوتاته الفكرية والاجتماعية لذلك تكون مخرجاتها الفكرية ذات حرية مطلقة.

لذلك دعت ثقافة ما بعد الحداثة إلى البحث في الذات عن مأوى من الواقع عبر الذات نفسها وما تصطنع من نتاجات تحاكي العقول على عدد أفكارها لتجتذب ما تستطيع عبر نتاجها .

المبحث الثاني :الخطاب النسوي

كان لأفكار ما بعد البنيوية – ما بعد الحداثة هيمنه على جميع الادب والفنون مما افرزت تلك الافكار مجموعه مسميات ادبية لها اتصال بالعلوم الانسانية والفنون ومن بين تلك المسميات النقد الثقافي الذي هيمنت طروحاته على جميع الفروع المعرفية و الثقافية وكذلك برزت بعد الستينيات طروحات اخرى اهتمت بجانب المرآة ونتاجاتها ومن بين ذلك الخطاب النسوي او الأدب او الفن النسوي . في الشأن المسرحي شكل الأدب النسوي ثورة ثقافيه عنيت بنتاجات المرأة واهتماماتها في المجتمع الغربي ، وتحديد هويتها عبر الخطاب كونها شاعرة أو رسامة أو ناقدة .

استمرت الاحتجاجات النسوية تتصاعد وتنمو في الولايات المتحدة الامريكية وأوربا مع اكتساب بعض من حقوقهن السياسية والاجتماعية حتى فوجئ العالم بتحول جديد قادته جماعة السياسة والتحليل النفسي في 8 مارس 1968في تظاهرة نسوية في باريس حاملات شعار "فلتسقط النسوية"، وسميت بالحركة ما بعد النسوية، وهذا التطور جاء عبر تفكيك الخطابات الابوية، وهو تطور يسترشد بالاستراتيجيات التحليلية الاساسية للفكر المعاصر (التحليل النفسي، ما بعد البنيوية، ما بعد الحداثة، وما بعد الكولونيالية). ففي حين كانت الحركة النسوية تطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، فان الحركة الجديدة حاولت

ابراز الاختلافات بينهما، ذلك ان الهوية تتكون حسب الاختلافات وليس طمس الفروق والاختلافات بين الرجل والمرأة. (كاثرين 2006، ص16.)

ففي التحليل النفسي بالنسبة الى فرويد فان الاختلاف الجنسي يتأسس ثقافيا في المرحلة الاولى من عقدة اوديب، وتبديدها، وحلها يضع الفروق بين هويات الذكور وهويات الاناث.

يمتلك الخطاب النسوي خصوصية تميزه عن الذكوري فهو يتناول وعي المرأة وهدفها الاجتماعي بصورة ثقافية ، نشأ هذا الخطاب المنظم في ستينيات القرن العشرين، واستند إلى الحركة الجاهلية التي طالبت بحقوق مشروعة للمرأة في العالم الغربي. وكانت فرجينيا وولف من رائدات هذه الحركة النقدية عندما اتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع "أبوي" يمنع المرأة من تحقيق طموحاتها الفنية والأدبية، فضلاً عن حرمانها اقتصادياً وثقافياً. وكان عام 1969 هو بداية انفجار الكتابات التي تناولت قضايا المرأة، لكن هذا النقد في العالم الغربي لا يتبع نظرية أو إجراءً واحداً، بل يرتكز على وجهات نظر ومنطلقات متعددة وتنوعها. (البازعي 2000، ص222-223)

لقد برزت هذه الثقافة أو الخطاب الثقافي النسوي تبعا لتنوع لاختلاف الثقافة الجنسية والمقصود بها تفعيل دور الوعي عند المرآة ليكون عنصرا فعلا ثقافيا يحمل خطاب يساعد على تقويم الثقافة في المجتمع هناك مفاهيم معينة تجمع هذه الشتات، أهمها عامل الاختلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبية وشكلها ومحتواها وتحليلها وتقويمها

ولهذا يمكن تقسيم الخطاب النسوي إلى نوعين : (خميس 1997 ، ص 22.)

- النوع الأول: معني بالمرأة، يضم في اهتماماته الصور النمطية للنساء في النقد، والتي بنيت عبر العقلية الذكورية في تأريخ الأدب
- النوع الثاني: معني بالمرأة ككتابة وبالمرأة كمنتجه لمعنى النص... والأنواع والبنائية في أدب النساء، ويضم في اهتماماته الديناميكية المعنوية للإبداعية الأنثوية، والعمل الجماعي لمهنة المرأة الأديبة، وبالطبع الدراسات المعنية بكتابات معينات وأعمالهن .

وقد اشارت (جيني فورت) الى ان هذا الهدم المحتمل يزداد بدرجة كبيرة في الأداء الجسدي اكثر منه في مجال الكتابة، اذ ان جسد الانثى في الاداء لا يشتمل فقط على وجود لغوي، ولكن يشتمل ايضا على وجود مادي، وزمن حقيقي، ونساء حقيقيات في حالة من التنافر مع ما يعرضنه، مهددات للبنية الابوية بوساطة النص الثوري لاجسادهن الفعلية (فوكا، 2005،ص29-ص30)

ولأن السمة الاساسية الخطاب المسرحي تكمن في انه يمتلك الشكل المعطى بما ينتجه من بنى واشارات ثقافية يقرأها المتلقي باستراتيجيات ثقافية متشابكة ذلك ان أرضية الحدث الممزقة أصلا والمنتجة للمعنى هي معبّرة عن وسط اجتماعي حقيقي. فان الأداء النسوي في ما بعد الحداثة يعرض رؤىً لا تكف عن التغيير وهو بذلك لا يختلف الخطاب الأنثوي عن ألذكوري فهو جزء منه .

لقد كان للخطاب المسرحي النسوي حضوره في الميدان الثقافي فقد تميز كنوع من الثقافة الفريدة التي اهتمت بالجانب الأيديولوجي وتفعيل دور المرأة وكفاحها من اجل اليد العاملة النسوية و كفنانه على مستوى الإخراج والنقد ومنها خطاب (اريان منوشكين) اذ سعت من خلال مسرحها التعاوني مع (فرقة مسرح الشمس) وهنا جاءت تسمية (مسرح الشمس) بالمرآة التي اخذت دورها بشكل مشرق ثقافيا على المجتمع حديثا .

ففي عرض مسرحية (1789) التي تناولت الثورة الفرنسية قدمت العرض خارج مسرح العلبة وقدمته في مكان مفتوح لاحد المعامل المهملة في باريس ، اذ وضعت منصات أربعة جوانب وجعلت المتفرجين يقفون في لوسط وتجري الأحداث على المنصات في ان واحد وهي طريقة مغايرة ابتكرتها (منوشكين) ليتميز خطابها الأيديولوجي عن خطاب الرجل (المؤلف) الذي مهد لظهورها ، كان كل حدث يجري على المنصة له سماته وإيقاعه وحركته التي تنسجم والحدث الجاري عليها ، وترك المتفرج يتأمل وكان الجمهور جزء من الحدث بوصفه عامة الشعب (الحميد 2009، ص271.)

كذلك في عرض (الجزيرة الذهبية) 1963.اتسم العرض بايقاع بطيء يحمل طابعا طقسيا ، عبر قرع الطبول المستمر اضافة الى حركات الاكروباتيك والإلقاء الإيقاعي تجاه الجمهور " اذا ياخذ الممثلون وضعا يثنون فيه ركبتيهم قليلا ويرفعون رؤوسهم الى الاعلى بخفة ومرونة عالية وهو اشبه بوضع محاربي "الساموراي " واستخدمت خطابات نسويه تختلف من عرض لأخر " (كريستوفر اينز 1994، ص404.)

يرى الباحث ان الخطاب في مسرح (منوشكين) يدل على قدرة المرأة عبر دورها المجتمعي والثقافي الحفاظ على تقاليد المجتمعات وتقديمها كوسيلة للتواصل بين الشعوب على الرغم من تواجد القوانين والأنظمة التي تنفي العقول الذهبية في المنفى ، إذ اتصف العرض بالسرد الارتجالي والجسدي الذي حمل خطابا سياسية ينتقد سلوك السلطات التي تحارب الحريات الفكرية والطبقات العاملة المضطهدة .

**الفصل الثالث: مجتمع البحث :**

يضم مجتمع البحث العروض المسرحية المقدمة على مسارح بغداد وإقليم كردستان والتي تحمل صفة الخطاب النسوي والمتعلق بواقع حال المرأة كما في الجدول في ملحق رقم [1].

**عينة البحث :**

اختار الباحث عينة البحث بصورة منتظمة للخروج بنتائج تخدم الموضوع والدراسة كما في الجدول أدناه :

| المسرحية | التأليف | المكان | زمن العرض |
|---|---|---|---|
| سلمى | دلشاد مصطفى | حلبجة | 2024 |

**أدوات البحث :**

1. الخبرة الذاتية للباحث كونه متخصص بدراسة الادب الكردي
2. لان النص حديث وتناول موضوع الخطاب النسوي للمرأة

**منهجية البحث :** اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي للخروج بنتائج تخدم البحث

**تحليل العينة :**

**مسرحية سلمى**

**تأليف : دلشاد مصطفى**

**الزمن : ٢٠٢٤**

**فكرة النص :**

عبر استقراء النص تدور أحداث "سلمى" في ولاية كردية تدعى مرباط ، حول انتشار مرض الجدري في الولاية لأكثر من خمسين عاماً، والذي قضى على أغلب أهل القرية، كما تطرقت إلى الظلم الذي يتعرض له بعض أهل القرية على يد شيخ القبيلة، من خلال سلمى التي توفي خطيبها وأراد شيخ القبيلة تزويجها من ابنه رغماً عنها، ولكنها تصدت لظلمه ورفضت الزواج وتزوجت من ابن عمها، وفوق ذلك كانت الحرب الشعواء على القرى الكردية قد أحرقت الأخضر واليابس وكذلك الهجرة التي ارهقت كاهل الاكراد في القرية وكذلك الامراض التي تفشت في القرى الكردية والتي عانت ماعانت بها المراة الكردية ومن جملتهم (سلمى) .

**التحليل :**

أتعبني هذا العالم) ، يسوق الخطاب النسوي المتلقي الى عدة ازمنه افترضها المؤلف من الواقع ، ذلك الوضع الماساول والدعوة الى تحرر الاقليم ومنحه مركزيه شانه شان اي اقليم حر في دوله

اخرى تسعى الى التطور . ان البعد السياسي المؤدلج قد تلاعب بالقيم الانسانية والرافض لجميع الاراء والذي ينفي جميع الحريات ويصادر الهويه الاقلية ، ان سبب التفكك القومي هو راس السلطة المتعجرفه الحاكمه المسيطرة على الفعل والكلمه والتي تدعو الى نفي جميع الافكار التي تحاول التحرر وتدعوا الى سياستها والتمسك بعنصريتها .

وفي ذلك التواشج تخضع المراة الى القمع في الفعل والكلمه . المراة الكرديه الثائرة التي تحاول ايصال صوتها الحر عبر امه تدعوا الى السلام والعيس بسعادة

الخطاب النسوي في العرض حمل ماساة المراة الاو والزوجه والاخت الحرب على الاقليم (حلبجة) وماعانته جراء ذلك من هجرة الهويه وقمعها وقتلها واستبداد السلطة الدموية واعتراض حرية الانثى .تلك الثائرة الداعيه الى تاسيس البيئة والذات والثقافة التي تحاول تغييبها نوايا السلطه الحاكمه لعدم الانجرار وراء مساعيها الشريرة والاستبدادية .

كانت الصورة في الخطاب تصف المراة الكردية رغم ماسيها بفقدان الابن والاب والاخ والزوج الا انها لازالت ثورتها المتمرده بحسب وصف السلطه قائمه على رفض ايديولوجيات قيود السلطة وبناء سلطتها بنفسها .

اذ فسر المؤلف دور المراة الكردية النضالي والثوري في تحرير ارضها وبناء بيئتها . وصبرها على التحديات الفسيولوجية والايديولوجية . عبر ارهاصات الشخصيات المشهدية في العرض ان شخصية سلمى هي صورة تلك المراة التي عانت ماعانت من ويلات ومآسي وتحديات اذ غلب عليها عامل الصبر والشجاعه والقوة . اذ شخص المؤلف عبر العرض شخصية سلمى عبر خطابها النسوي ومصيرها الافتراضي المحتوم الذي صنع منها وساما للشجاعه والتضحية والنضال من اجل البيئة والوعي

لقد كانت سلمى علامه فارقة للمراة الكردية القروية التي قدمت ضحاياها بظروف قاسية عبر مارسمه المخرج من خطاب نسوي شخص البيئة الكردية القروية في حلبجه وكفاح المراة الام والزوجه التي نجت من تلك الفاجعة .

والتي اشارت عبرها تقاليد الكرد بانها هي الجزء المهم والمقدس بالمجتمع الذي يصنع الديمومة والحياة والحرية والنضال والثورة .

**الخاتمة والنتائج**

١. حمل الخطاب النسوي نسق تناولت مشكلات المرأة الكردية اجتماعيا وسياسيا وانسانيا .

٢. شكل النص انساق تفاعلية مابين واقع المراة الشرقية وموضوعات المجتمع والتقاليد والأعراف .

٣. تميز الخطاب النسوي في النص بأجواء مشحونه بالمحاولات الكيديه التي تقمع أراء الأنثى ومصادرة حقوقها وهوياتها

٤.امتلك الخطاب النسوي قوة السيطرة على التحديات الاجتماعية والسياسية بما يحمل من افكار ثقافية هيمنت على ميادين الثقافة.

5.يسعى الخطاب النسوي في النص عبر أنساقه إلى الحضور الفاعل للذات النسوية وتقاسمها مسؤوليات الحياة مع قرينها لتقديم أفكار تنهض بواقع مجتمعها .

6. للخطاب النسوي هيمنه على الساحة الثقافية فهو يشكل صوت وفعل لجزء مهم من بناء مجتمع .

قائمة المصادر والمراجع

1. اندريه لالاند. موسوعة لالاند الفلسفية . دمشق : منشورات عويدات ، 1990،
2. ابن منظور. لسان العرب،. بيروت: دار احياء التراث العربي، 1999،
3. احمد يوسف. القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة. القاهرة: لدار العربية للعلوم ناشرون-منشورات الاختلاف، 2007،
4. الرحال، سلام:. أنواع الأنساق الثقافية،. 10 7، 2025. https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9 (تاريخ الوصول 22 5، 2023).
5. العلي: عباس علي. مفهوم النسقية الاجتماعية والنمطية الاجتماعي ودورهما في بلورة الهوية الخاصة للمجتمع. 10 6، 2025. https://www.ahewar.org (تاريخ الوصول 2025 2، 10).
6. الغذامي، عبدالله. النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2005،
7. الفيروز ابادي. القاموس المحيط. المجلد مج4. بيروت: دار العلم للملايين، (ب،ت)،
8. أمبرتو إيكو. العلامة تحليل المفهوم وتاريخه. الدار البيضاء،: المركز الثقافي العربي، 2010،
9. أمل بنت ناصر الخريف. مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام. الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ب. ت،
10. جون جونسنون لويس. الحركة النسوية الثقافية. 2011 7، 25. https://www.masterclass.com/articles/cultural-feminism (تاريخ الوصول 2024 6، 3).
11. جونثان كولر. الشعرية البنيوية. ايثاكا ونيويورك: مطبعة جامعة كورنيل، 1975،
12. رضوان جودت زيادة. صدى الحداثة -ما بعد الحداثة في زمنها القادم. الدار البيضاء-: المركز الثقافي العربي، 2003،
13. سامي عبد الحميد. ابتكارات المسرحيين في القرن العشرين. بغداد : مكتبة الفتح، 2009،
14. سمير الخليل. دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي. إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة. بيروت : دار الكتب العلمية، 1971،
15. صليبا جميل. المعجم الفلسفي ج/1. ايران ، قم: مركز توزيع ذوي قربى، 1985،

16. طبية خميس. الذات الأنثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي. سوريا: دار المدى للثقافة والنشر،، 1997 ،
17. عبد الله إبراهيم وآخرون. 1990،
18. ـــــ. معرفة الآخر . بيروت : المركز الثقافي العربي، 1990 ،
19. فوكا، صوفيا و ريبيكا رايت. ما بعد الحركة النسوية،. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: الهيئةالعامة لشئون المطابع الاميرية-.، 2005
20. ك. نلوولف، ك. نوريس، ك. أوزبورن. موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، ج9، القرن العشرون المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية. ترجمة إسماعيل عبد الغني وآخرون. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة والفنون، ، 2005،
21. ك. نوريس، ك. أوزبورن. موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، ج9، القرن العشرون المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية. ترجمة إسماعيل عبد الغني وآخرون. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة والفنون، ، 2005،
22. كريستوفر اينز. المسرح الطليعي. ترجمة سامح فكري. القاهرة : اكاديمية الفنون مركز اللغات والترجمة، 1994،
23. كيتسي، كاثرين. المراة والحركة النسائية في الدراما في عصر الإصلاح. ترجمة سحر فراج. القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للاثار، 2006
24. لطيف زيتوني. معجم مصطلحات نقد الرواية- عربي- انكليزي- فرنسي. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2002
25. مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. القاهرة: وزارة التربية والتعليم، 1994،
26. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. مختار الصحاح. الكويت: دار الرسالة للنشر، 1983،
27. ميجان الرويلي وسعد البازعي. دليل الناقد الادبي . الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي، 2000،

André Lalande. Lalande's Philosophical Encyclopedia. Damascus: Awidat Publications, 1990.

1. Ibn Manzur. Lisan al-Arab. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1999.
2. Ahmad Youssef. Systemic Reading: The Power of Structure and the Illusion of Immanence. Cairo: Dar al-Arabiya for Science Publishers - Ikhtilaf Publications, 2007.
3. Al-Rahhal, Salam. Types of Cultural Systems. July 10, 2025. https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9 (accessed May 22, 2023.(
4. Al-Ali, Abbas Ali. The Concept of Social System and Social Stereotype and Their Role in Shaping Society's Specific Identity. June 10, 2025. https://www.ahewar.org (accessed February 10, 2025.(
5. Al-Ghadami, Abdullah. Cultural Criticism: A Reading of Arab Cultural Systems. Casablanca: Arab Cultural Center, 2005.
6. Al-Fayrouzabadi. Al-Qamoos Al-Muhit. Vol. 4. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (n.d.(.
7. Umberto Eco. The Sign: Conceptual Analysis and History. Casablanca: Arab Cultural Center, 2010.
8. Amal Bint Nasser Al-Kharif. The Concept of Feminism: A Critical Study in the Light of Islam. Riyadh: Bahethat Center for Women's Studies, n.d.
9. John Johnson Lewis. The Cultural Feminist Movement. 2011, 7, 25. https://www.masterclass.com/articles/cultural-feminism (accessed 2024, 6, 3.(

10. Jonathan Culler. Structural Poetics. Ithaca and New York: Cornell University Press, 1975.
11. Radwan Jawdat Ziadeh. Echoes of Modernity - Postmodernism in Its Coming Time. Casablanca: Arab Cultural Center, 2003.
12. Sami Abdel Hamid. Innovations of Playwrights in the Twentieth Century. Baghdad: Al-Fath Library, 2009.
13. Samir Al-Khalil. A Guide to the Terminology of Cultural Studies and Cultural Criticism. Documentary Illumination of Current Cultural Concepts. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1971.
14. Saliba Jamil. The Philosophical Dictionary, Part 1. Iran, Qom: Center for the Distribution of Relatives, 1985.
15. Tabiba Khamis. The Feminine Self through Modern Female Poets in the Arabian Gulf. Syria: Dar Al-Mada for Culture and Publishing, 1997.
16. Abdullah Ibrahim et al., 1990.
17. .—Knowing the Other. Beirut: Arab Cultural Center, 1990.
18. Foka, Sofia and Rebecca Wright. Post-Feminist Movement. Translated by Jamal Al-Jaziri. Cairo: General Authority for Government Printing Presses, 2005
19. K. Nellwolf, K. Norris, K. Osborne. The Cambridge Encyclopedia of Literary Criticism, Vol. 9, The Twentieth Century: Historical, Philosophical, and Psychological Approaches. Translated by Ismail Abdel-Ghani et al. Cairo: Supreme Council for Culture and Arts, 2005
20. K. Norris, K. Osborne. The Cambridge Encyclopedia of Literary Criticism, Vol. 9, The Twentieth Century: Historical, Philosophical, and Psychological Approaches. Translated by Ismail Abdel-Ghani et al. Cairo: Supreme Council for Culture and Arts, 2005
21. Christopher Innes. Avant-Garde Theatre. Translated by Sameh Fikry. Cairo: Academy of Arts Center for Languages and Translation, 1994
22. Kitsey, Catherine. Women and the Feminist Movement in Drama in the Age of Reform. Translated by Sahar Farag. Cairo: Supreme Council of Antiquities Press, 2006
23. Latif Zaytouni. Dictionary of Novel Criticism Terms - Arabic-English-French. Beirut: Maktabat Lubnan Publishers, 2002.
24. Arabic Language Academy. The Concise Dictionary. Cairo: Ministry of Education, 1994.
25. Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi. Mukhtar al-Sihah. Kuwait: Dar al-Risala Publishing House, 1983.
28. Megan al-Ruwaili and Saad al-Bazie. A Guide for the Literary Critic. Casablanca: Arab Cultural Center, 2000.

# Representations of Feminist Discourse in Contemporary Kurdish Theatre(Salma as a Model)

**Assist Lect. Ahmed Abdel Karim Mawla**

**Ministry of Education**

ammly0659@gmail.com

**Keywords:** representation - discourse - feminism

**Summary:**

The feminist discourse in Salma's play seeks to reject marginalization and oppression and to search for the Kurdish identity of women from being lost despite the environmental and social challenges that contradict human values for the sake of excessive authority over awareness and culture. The Kurdish woman, the mother, the wife, and the daughter, is the one who faced the challenges and stood and struggled to raise her voice. Therefore, the feminist discourse in the play was embodied in conveying her suffering and standing in the face of the opposites of values. Therefore, the researcher sought to study these representations in Kurdish society at the level of women and their social, political, and human discourse.